

كلمة المشاركين

الأستاذ الدكتور يحيى عباينة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة على رسول الله النبي العربي الأمين.

الأستاذ الدكتور خالد الكركي الأكرم، رئيس مجمع اللغة العربية الأردني الأغر. أيها المشاركون الكرام والحضور النبيل، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فها نحن مرة أخرى في حضرة اللغة العربية العظيمة.. في حضرة وعاء كتاب الله عزّ وجلّ، وفي رحاب مجمع اللغة العربية الأردني، لم نأت إليه إلا رغبة في أن نكون سدنة اللغة العربية وحماتها، على مرأى من عناية اللغة وحماتها في هذا المكان الذي قدّم عبر مسيرته كثيراً من أصناف الرعاية المخلصة الصادقة لكل ما يتعلّق بخير اللغة العربية، فكان المجمع الأردني خير حارس للغة وأفضل سور يحيطها بالحماية من عاديّات الزمن أولاً ومن خطط خصومها، سواء كانت خططهم نابعة من إصرارهم على مهاجمة أهم مكونات شخصية الأمة، أو أنها كانت ناتجة عن ضعف في احترامنا هذه المكونات بسبب ما نحن فيه من تراجع عن طموح الوصول إلى مركز قيادة البشرية مرة أخرى. ومن المؤكّد أن جهود المجمع كثيرة لا تكاد تعد في مثل هذا المقام، ابتداء من خطط التعري

ب والإعداد المعجمي والعلمي لكتب التعليم الجامعي، ومروراً بعدد كبير من الأنشطة التي عادت بالخير على اللغة العربية والعملية العلمية التي تسندها، والنشرات الدورية التي لم تتوقّف بحمد الله منذ نشأة المجمع إلى يومنا هذا، وقد

قدّمت مجلة مجمع اللغة العربية من الجهود في خدمة اللغة العربية والعملية الأكاديمية البحثية ما يدعو إلى الإعجاب، وشاركت في نشر المعرفة اللغوية الأكاديمية عن طريق تقديم الرؤى الأكاديمية المتميّزة لعدد كبير من الأكاديميين على امتداد الوطن العربي والإسلامي.

وأما ما قدّمه المجمع من جهود أخرى في مجال جمع الباحثين من ذوي التجربة المتميزة في خدمة اللغة العربية، فقد جعله تحت مسمى (المواسم الثقافية) وها نحن الآن نجتمع في الموسم الرابع والثلاثين الذي ارتأى المجمع أن يخصصه لإحدى القضايا المهمة التي تتعامل مع العربية في أحد أهم مجالاتها الحيوية، وهو مجال التعليم، لأنّ اللغة هي أيضاً وعاء التعليم، لا سيما أننا نشهد الآن تراجعاً كبيراً في بلادنا العربية في طرح مفهوم التعليم في المدارس والجامعات، بسبب تعدّد اتجاهات المؤسسات التربوية والأكاديمية في الوطن العربي فيما يخصّ مسألة وعاء التعليم، والعناية باللغة القومية التي تبرز الشخصية الأممية للعرب من المحيط إلى الخليج.

وقد تداعى إلى المشاركة في هذا الموسم عدد من الأكاديميين وأهل الاختصاص في هذا المحور، وهو "اللغة العربية في التعليم" لتقديم الرؤى التي يرون أنها تخدم اللغة العربية في مجالات مختلفة ومحاور متعددة، فكان المحور الأوّل لوسائل حماية اللغة العربية، والثاني في اللغة العربية والتعليم العام (المناهج)، وأما الثالث فقد كان في موضوع اللغة العربية في التعليم العام (المعلّم)، وخصص آخر لموضوع اللغة العربية في التعليم العالي (أقسام اللغة العربية)، وآخر لموضوع اللغة العربية في التعليم العالي (متطلباً جامعياً).

إننا في هذا المحفل المبارك نوجّه شكرنا وتقديرنا لمجمع اللغة العربية الأردني، ممثلاً برئيسه الأستاذ الدكتور خالد الكركي، والأخوة القائمين على هذا

الموسم المبارك، ونرجو من الله العليّ القدير أن يوفّق هذه الجهود للوصول إلى توصيف للتوصيات التي يمكن الوصول إليها من بحث هذه المحاور الجليّة ونأمل أن تكون هذه التوصيات محلّ عناية الجهات التنفيذية التي تعمل على خدمة اللغة العربية في مجالاتها المذكورة.

نكرر شكرنا لرئيس المجمع الأستاذ الدكتور خالد الكركي الذي كان وما زال حافظاً أميناً للغة وفارساً من فرسانها الذين يقفون في مقدّمة جيش سدنتها دائماً.. شاكرًا لكم هذا الفضل في إنباتي عنكم لهذه الكلمة.

وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله